



مهارات الكفاية القرائية وعلاقتها بالنص المقروء عند طالبات المرحلة المتوسطة
م . م . رنا حسن شاطي الفلاوي

جامعة كربلاء / كلية العلوم الاسلامية

التخصص الدقيق للبحث: طرائق تدريس اللغة العربية

التخصص العام للبحث: اللغة العربية

معلومات الورقة البحثية

المستخلص باللغة العربية:

تسعى الدراسة الى كشف علاقة مهارات الكفاية القرائية بالنص المقروء عند طالبات المرحلة المتوسطة في كربلاء المقدسة / العراق ، تكونت عينة الدراسة من (300) طالبة من المرحلة المتوسطة في (متوسطة السنابل للبنات) ، اختارت الباحث المدرسة بطريقة عشوائية ، ومن اجل جمع البيانات والمعلومات الخاصة بعينة البحث ، تبنت الباحثة مقياس (عباس 2020) في الكفاية القرائية موزعا على تسعة مهارات هي (التعرف على أفكار النص ، ربط العلاقات بين الافكار وتنظيمها ، استنتاج الافكار ، تحليل بنية النص ، التمييز بين الحقائق والاراء ، الحلول والمقررات). ارتباطا بذلك تم جمع المعلومات والبيانات عن التحصليل الدراسي من طريق درجاتهم في الفصل الدراسي الأول مع التحقق من صدق وثبات الأداة .
طبقت الباحثة الدراسة الحالية على عينة البحث وتوصلت الى النتائج الآتية:

- 1- اثر مهارات الكفاية القرائية كان مرتفعاً عند طالبات المرحلة المتوسطة
- 2-مستوى تحصيل طالبات المرحلة المتوسطة كان جيداً ومرتفعاً
- 3-هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مهارات الكفاية القرائية ومحظى النصوص المقرؤة

استعملت الباحثة وسائل التحليل الإحصائية الآتية : الحقيقة الإحصائية spss واختبار t-test لعينتين مستقلتين ، مربع (24) ، معامل ارتباط بيرسون ، معادلة معامل الصعوبة والتميز ، معادله الفاکرونباخ . اوصلت الباحثة بتوظيف طرق واستراتيجيات حديثة في تدريس مادة اللغة العربية لتنمية المهارات القرائية ودلالاتها المفاهيمية في الأدب وقواعد اللغة والبلاغة والإفادة منها في منهجية البحث العلمية كافة . كما اقترحت الباحثة اجراء دراسة مماثلة للتعرف على الكفاية القرائية والقراءة المعمقة في مواد أخرى من مواد اللغة العربية كالآداب والتعبير والبلاغة ، وعلى مراحل دراسية مختلفة .

الكلمات المفتاحية – الكفاية القرائية ، النص المقروء ، المرحلة المتوسطة.

الكلمات الرئيسية:

الكلمات المفتاحية -
الكفاية القرائية ، النص
المقروء ، المرحلة
المتوسطة .

doi: <https://doi.org/10.63797/bjh>.

1. مهارات الكفاية القرائية وعلاقتها بالنص المقرؤء عند طلاب المرحلة المتوسطة

انسخ بحثك كاملا هنا

ملخص الدراسة

تسعى الدراسة الى كشف علاقة مهارات الكفاية القرائية بالنص المقروء عند طلابات المرحلة المتوسطة في كربلاء المقدسة / العراق ، تكونت عينة الدراسة من (300) طالبة من المرحلة المتوسطة في (متوسطة السنابل للبنات) ، اختارت الباحث المدرسة بطريقة عشوائية ، ومن اجل جمع البيانات والمعلومات الخاصة بعينة البحث ، تبنت الباحثة مقياس (عباس 2020) في الكفاية القرائية موزعا على تسعه مهارات هي (التعرف على أفكار النص ، ربط العلاقات بين الأفكار وتنظيمها ، استنتاج الأفكار ، تحليل بنية النص ، التمييز بين الحقائق والرأي ، الحلول و المقترنات).

ارتباطاً بذلك تم جمع المعلومات والبيانات عن التحصيل الدراسي من طريق درجاتهم في الفصل الدراسي الأول مع التحقق من صدق وثبات الأداة.

طبقت الباحثة الدراسة الحالية على عينة البحث وتوصلت الى النتائج الآتية:

1- اثر مهارات الكفاية القرائية كان مرتفعاً عند طالبات المرحلة المتوسطة

2-مستوى تحصيل طالبات المرحلة المتوسطة كان جيداً ومرتفعاً

3- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مهارات الكفاية القرائية ومحظى النصوص المقرؤة

استعملت الباحثة وسائل التحليل الإحصائية الآتية : الحقية الإحصائية t -test واختبار spss ، مربع (ك2) ، معامل ارتباط بيرسون ، معادلة معامل الصعوبة والتبييز ، معادله الفاکرونباخ .

وأوصت الباحثة بتوسيع طرق وأساليب حفظ اللغة في درسي مادة اللغة العربية للمهارات الفنائية ودلائلها المفاهيمية في الأدب وقواعد اللغة والبلاغة والإفادة منها في منهجية البحث العلمية كافة.

الكلمات المفتاحية – الكفاية القرائية ، النص المقرؤء ، المرحلة المتوسطة.
اللغة العربية كالأدب والتعبير والبلاغة ، وعلى مراحل دراسية مختلفة.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

ان متابعة دقيقة بنظرات فاحصة الى واقع اللغة العربية يؤكّد ان هناك تقصيرًا واضحًا وملموس عند مستوى طلاب المرحلة المتوسطة في مادة اللغة العربية وضعف مستوى تفاهم في فهم النص المقرؤ على الرغم من المحاولات العديدة للتفسير في عملية القراءة ، لم يدفعهن هذا الى التخطيط لخطوه ابعد من تعلم مهارات فك الرموز المكتوبة وتفصيلها على مستوى الفهم المباشر فقط ، مما يؤكّد تدني مستوى طلاب المرحلة في درس اللغة العربية وعدم تمكّنهن من اكتساب مهارات الكفاية القرائية التي تلزمهن لقراءة وفهم مابين السطور وماوراها في النص القرائي.¹

يعد فهم النص المفروء من اهم الأمور التي يجب ان تناول اهتمام المدرسي والطلبة لانه يعد محور العملية القرائية وهدف من الأهداف التي يسعى المدرسوون اكتسابها للطلبة في العملية التعليمية من اجل انتاج قراء م Hollow للنص ناقفين قادرین على تفعیل النص والتأثر به . وهناك من يؤکد انه اذا اخفق المدرسوون في اكتساب الطلبة سمات الشخصية المحللة والنقدية عن طريق القراءة ، فان ذلك سيؤدي الى محدودية التفكير وقلة الكفاية القرائية وضعف توفر فص ، التحليل و النقد لديهم .

استناداً الى المسوغات الواردة في هذه الدراسة ترى الباحثة اصبح من الضروري ان يتمتلك المعلمون والمدرسين احدث البرامج التعليمية والتدريبية في تعليم اللغة العربية بشكل عام ومهارات الكفاية القرائية بشكل خاص ، والغنية بمدى احاطة الطلبة ووعهم بما يبذلون من نشاطات وعمليات تفكير اثناء ممارسة القراءة لتحقيق اكبر قدر من

¹ - بدران ، عبد المنعم (2008) مهارات مأوراء المعرفة وعلاقتها بالكفاءة اللغوية : 332

² - البصيص ، حاتم حسين (2011) تنمية مهارات القراءة والكتابة : 22

توليد الأفكار الإبداعية الكافية لفهم المضمون أثناء القراءة ودمج الخبرات الجديدة المكتسبة بما لديهم من خبرات سابقة ذات العلاقة بالنص القرائي. ويمكن تلخيص مشكلة البحث الحالي من طريق الإجابة على التساؤل الآتي :

- ما مهارات الكفاية القرائية وعلاقتها بالنص المفروء عند طلاب المرحلة المتوسطة ؟

أهمية الدراسة :

ان النصوص القرائية (نثرية او شعرية) هي نابعة من افكار تضم مجموعة عمليات "التحليل والتقييم والاستنتاج" ووضع الافتراضات واتخاذ القرارات ، والقارئ الجيد يقوم بمارسة هذه العمليات المختلفة مروراً بمستويات الفهم تدريجياً تبعاً لهدف القراءة ، إذ تتفاوت هذه العمليات بمجرد التعرف إلى الحروف والكلمات ثم القدرة على التفسير والتصنيف والمقارنة والتحليل والتبيؤ والاستنتاج وغيرها من المهارات المعرفية المطلوبة لفهم النص . قوله تعالى (اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا) الاسراء : 14 .

كما تسهم في تنمية وتطوير اساليب التفكير ، وهذا يتطلب من المدرسين إدارة التخطيط بشكل جيد لتدريسيها، بعيداً عن الطرق التقليدية التي لا تستند إلى التفكير والتحليل والتقدير والإبداع ، ولها دور خاص في مجال استشارة رغبة الطالب للتعلم ، وتفعيل القراءة الفكرية المتمثل بالمعرفة المفرودة و معانيها واستعمالها في جمل مفيدة ، ثم القيام بتحليلها والصرف بها لكي تشكل مجموعة من الفوائد .³

ترمي القراءة إلى فهم محتوى النص المفروء ، ومقدار هذا الفهم هو الذي يحدد قيمة هذه القراءة وأهميتها ، والقارئ الجيد هو الذي يستطيع استيعاب المعنى بصرف النظر عن كون المعنى ظاهرياً أو ضمنياً ، أو بعدياً، والقراءة من دون ذلك تفقد قيمتها وتصبح عمليةالية بلا معنى ، ولم يقتصر مفهومها على الفهم فقط بل ينظر إليها على أنها وسيلة لحل المشكلات ، فالقارئ يتبع خطوات حل المشكلات أثناء قراءته. وأننا حينما نعلم الطلبة القراءة، فإننا نعلمهم طرائق التفكير المتمثلة في حل المشكلات والاستنتاج وتكوين المفاهيم ، ويتم ذلك بالتفاعل مع النص وسياقه. ارتباطاً بذلك ان تنمية المهارات القرائية لا تفصل عن النظرة التكاملية إلى المهارات اللغوية فيما بينها من ناحية، ولا تفصل عن تنمية مهارات الكفاية القرائية⁴

تعد الكفاية القرائية الرافد الأساسي الذي يستسقى المعلومات والمعارف وتنمية الوعي التحليلي والأدراك النقيدي، لذا يجب العناية بالقراءة لتنمية القدرات الذاتية على التفسير واستنباط الأفكار ، زيادة على ذلك امتلاك منهج متكامل في التعامل مع النصوص القرائية من طريق الفعل القرائي الصحيح وليس السطحي.⁵

تسهم مهارات الكفايات القرائية في تحسين العملية التعليمية ، وتهيئ متعلم لا يشكى من ضعف قدرته على الفهم والقراءة ، ولا الانحصار بمستوى معين من المعرفة والمعلومات والمهارات والقيم الكفاية والاتجاهات التي يلزم أن يمتلكها المعلم فقط ، بل بمصادر هذه المعرفة والمهارات حيث يكون. النص القرائي هو المرتكز الرئيسي.

وتعتبر كفاية القراءة عملية معرفية عقلية تتبع للقارئ فهم دلالة الكلمات الموجودة في متونيات ، بقصد تعلم مهارات أساسية تمكن من امتلاك ناصية اللغة وتطورها، ويحدث ذلك إذا تفاعل المتعلم من النص المفروء، إضافة إلى أن قراءة وفهم المكتوب لا يعني اكتمال النص القرائي بقدر ما هو خطوة أولية نحو القراءة المعرفية الناقدة التي تهدف إليها الكفايات القرائية والتفاعل بين المادة المفروءة وقارئها.

من سياق اكاديمي بحثي ، تأمل من هذه الدراسة ان توجه عناية وجدب انتباه الهيئات التدريسية الى اختيار الاستراتيجيات المناسبة للقراءة بحسب الهدف ونوع النص ، واتباع اساليب وانشطة داعمه لفهم القرائي وكفايته مثل التفسير وتلخيص الأفكار وصولاً الى معرفة دلالات النص الضمنية وماوراء السطور ، وبالتالي تقدمنا الى التعمق في تنمية مهارات الكفاية القرائية عند الطلبة في مختلف المراحل الدراسية والفئات العمرية.

اهداف الدراسة :

يسعى البحث الحالي الى التعرف على :

1-مستوى اثر مهارات الكفاية القرائية عند طلاب المرحلة المتوسطة

2-فهم ما يتضمنه النص المفروء من مفاهيم ودلائل ماوراء السطور

3-العلاقة ذات الدلالة الإحصائية بين مهارات الكفاية القرائية والنص المفروء عند طلاب المرحلة المتوسطة

حدود الدراسة :

1-الحدود المكانية: المدارس المتوسطة في محافظة كربلاء / مركز محافظة كربلاء

2-الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2024 - 2025)

3-الحدود البشرية: عينة من طلابات المرحلة المتوسطة

³ عبادته ، ايمان عبد الفتاح(2022) درجة تضمين مهارات التفكير التحليلي في النصوص القرائية : 3

⁴ -البياتي ، اسراء فاضل ، زاير(2020) الإبداع الجاد والكتابية الإبداعية : 36

⁵ -مصطفى ، كرم (2021) الكفايات اللغوية (الكفاية القرائية) : ص 14

⁶ نفس المصدر : 20

4-الحدود المعرفية: م الموضوعات من كتاب اللغة العربية المقرر تدريسها لطلابات للعام الدراسي (2024 - 2025) ، مهارات الكفاية القرائية ، النص المقرء

تحديد المصطلحات :

1-المهارة :

لغة : عرفه (ابن منظور) لسان العرب :

جاءت من مهر وهي "الحق في الشيء" ، الماهر "الحاذق بكل عمل" ، ويوصف به السباح المجد ، جمع المهاره مهارة ، يقول مهرت بهذا الشيء أي صرت به حاذقا ، ومهر الشيء وفيه يمهر مهرا ومهاره.⁷

اما اصطلاحا فعرفه كل من :

- (طعيمه) بأنها : السهولة والسلسة والدقة ، وهي الكفاءة في أداء مهمة يهدف الكاتب عن طريقه الى فك رموز النص وفهم دلالاتها والمحاولة الى ادراك ماوراء هذه الرموز القراءة ، بذلك هي عملية عقلية يستعملها القارئ في عقله إضافة لخبراته السابقة في فهم مغزى النص الذي ينتقل اليه.⁸

- (زهران) بأنها : عملية ربط خبرة القارئ بالرمز المكتوب ، أي ربط المعنى بالسياق إضافة الى تنظيم الأفكار المقرءة وتذكرها وتفسيرها واستنتاج الدروس وال عبر ثم استعمالها فيما بعد في الأنشطة المختلفة⁹

- (التميمي) بأنها : عملية عقلية معرفية تتضمن قدرة الطلبة على استخلاص معنى المادة المقرءة وتحديد المعاني الضمنية التي لم يصرح بها النص والربط بين المعاني وتحليلها واستنتاج العلاقات بين الأفكار والقدرة على التخمين.¹⁰

2-التعريف النظري للمهارة :

تبنت الباحثة تعريف التميمي (2025) كتعريف نظري للمهارة كونها عملية عقلية معرفية تتضمن قدرة وادرارك الطلبة على تفسير وتحليل معنى المادة المقرءة تسعى للوصول الى الهدف المنشود

التعريف الاجرائي للمهارة :

هي إجراءات قابلة للملحوظة والقياس تتمثل بالقدرة على أداء مهمة معينة من أجل تحقيق هدف محدد وبشكل متقن.

2-الكفاية القرائية :

لغة : عرفها (الزبيدي) تاج العروس :

الكفاية : تعني كفى يكفى كفاية تعني من قام بالامر، وفي حديث "دعاء الطعام غير مكفاً". وفي رواية الكفاية غير مكفيٍ منها ، فيكون من المعتدل ، يعني أن الله تعالى هو الكافي والمطعم¹¹

اما اصطلاحا فعرفه كل من :

- (الدريج) بأنها : قدرات مكتسبة تسمح بالعمل على نقل معارف النصوص اللغوية في سياق معين يتكون محتواه من مهارات وقدرات واتجاهات متدرجة يشكل مركب يقوم المتعلم الذي اكتسبها باتارتها وتجنيدتها وتوظيفها قصد فهم النص المقرء وحل المسائل الغامضة فيه في وضعية محددة.¹²

- (مساعدي) بأنها : معرفه ضمنية افتراضية تشكلت من قاعدة لسانية متاتاهية تمكنا من انجاز عدد كبير من العبارات والجمل ، وهي طاقة ذاتية تفاعلية كامنة تعبر عن دلالة الكلام المقصود وكفاية المعنى داخل النص القرائي¹³

- (غريب) بأنها : مجموعة من المعارف والقواعد تمكن المتعلم من تكوين عدد لامتناهي من العبارات والجمل القابلة للتذكر والفهم والتفسير والتعرف على جمل أخرى غير مصريحة في النص يلتاقها من طريق تحليل المحتوى

⁷ ابن منظور ، أبو الفضل (2004) لسان العرب : 142

⁸ طعيمه ، رشدي احمد(2004) المهارات اللغوية مستويات تدريسها صعوباتها : 29

⁹ زهران ، حامد (2007) المهارات اللغوية : 370

¹⁰ التميمي ، فهد بن حماد (2025) تقييم المهارات اللغوية: 670

¹¹ الزبيدي ، محب الدين(1994) تاج العروس : 132

¹² الدريج ، محمد(2000) الكفايات في التعليم اللغة : 40

¹³ مساعدي ، محمد (2007) مفهوم الكفايات من اللسانيات الى البيداغوجيا : 126

واستخراج الأفكار الضمنية مما تمكنه من توظيفها في الخطابات والمحادثات مع القدرة على التحكم في مكونات الصوت والصورة جملًا قرائية تركيبية خطابية تفاعلية.¹⁴

- التعريف النظري للكفاية القرائية :

تبنت الباحثة تعريف غريب (2007) كتعريف نظري للكفاية القرائية لأنها تمثل عملية تكوين المعنى من النصوص المكتوبة التي تمكن القارئ من الوصول إلى مستويات متدرجة ومتغيرة من الفهم على المستوى الحرفي والتحليلي وصولاً إلى المستوى النقدي للكفاية مضمون النص المفروء ومعناه

- التعريف الاجرائي للكفاية القرائية :

مجموعة من الإجراءات والمؤشرات التي حاولت الدراسة الحالية البحث عنها في كتاب مادة اللغة العربية للمرحلة المتوسطة وكيفية قياس أثر مهارات الكفاية القرائية على طالبات المرحلة وعلاقة هذه المهارات بالنصوص القرائية.

3- النص المفروء :

لغة : عرفه (الزبيدي) تاج العروس :

النص : نص الحديث ينصه ، نصاً : رفعه أي رفعك الشيء ، يقال نص الحديث إلى فلان أي رفعه واسنه له ، "ينصها نصاً" : رفعها في السير ، في الحديث إن النبي (ﷺ) حين دفع في عرفات حتى سار العنق أي رفع ناقته في السير.¹⁵

- اما اصطلاحاً فعرفه كل من :

- (سعاد) بأنها : سياق مركب يتفاعل القارئ معه عن طريق نشاط فكري وبصري من أجل الوصول إلى فهم المعاني من الأفكار التي تحملها الرموز المكتوبة واستخلاص الحلول في مواجهة المشكلات للانتقال بها إلى المواقف الحيوية فإذا لم يتم استعماله بهذه الوجهة لا يعد نصاً قرائياً¹⁶

- (حسن) بأنها : "كيان متكامل يتضمن أجزاء تنمو باتجاه بناء النص بصورة متكاملة ، تكون اعمال تمثل جنساً أدبياً معيناً تتوافق فيه شروط العملية الأدبية من التماسك والانسجام والوحدة اللغوية والكلية النصية.¹⁷

- (محمد) بأنها : تطبيق مهارات أساسية لفهم دلالات النصوص ومواضعها المناسبة باستعمال أساليب مختلفة في التعبير النصي التي تمثل بالمضامين المعرفية أو السردية أو الاقناعية أو الوظيفية التي تتجلى فيها الفكرة المعرفية المتكاملة ما تجعلها أكثر تأثيراً في نفس القارئ.¹⁸

- التعريف النظري للنص المفروء :

تبنت الباحثة تعريف محمد (2022) كتعريف نظري للنص المفروء لأنه يسهم في تعرف الطلبة بقيم النص وصياغته الأدبية والسمواً بذوقهم ومشاعرهم وفتح المجال أمام عقولهم لفهم والتفسير والتأويل ، ما يساعدهم على انتاج أفكار جديدة واصيلة .

- التعريف الاجرائي للنص المفروء :

مجموعة من المختارات والمواضيع الشعرية والثرية واستئنافها الواردة في كتاب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة للعام الدراسي 2024 / 2025 الفصل الثاني ، وتحت عنوان مهارات الكفاية القرائية وعلاقتها بالنص المفروء.

- المرحلة المتوسطة :

مرحلة تعليمية انتقالية بعد المرحلة الابتدائية وتستمر لثلاث سنوات لتنقل إلى المرحلة الإعدادية ، تهدف هذه المرحلة إلى مساعدة الطالبة على النمو العقلي والثقافي وتزويدهم بالمهارات الأكاديمية والمعرفية مع ضرورة توفير البيئة الملائمة لتنمية وتطوير ميولهم واحتياجاتهم.¹⁹

¹⁴ - غريب ، عبد الكرييم (2007) الكفايات استراتيجية وأساليب تقييم :

¹⁵ - الزبيدي (1994) تاج العروس : 98

¹⁶ - سعاد ، مأمون (2020) مستويات الفهم القرائي في تعليم القراءة : 1283

¹⁷ - حسن ، عبادة (النص القرائي ، مفهومه - شكلاته) 2021 : ص 22

¹⁸ - محمد ، علي (2022) مهارات التفكير المنتج في النصوص القرائية : 76

¹⁹ - وزارة التربية ، تعليمات 2017 : 17

الفصل الثاني الاطار النظري والدراسات السابقة

الاطار النظري :

اجتهد العديد من العلماء والتربويين في علم النفس وعلم اللغة في مفهوم الكفاية القرائية على انها القدرة الذهنية التي تكونت من مجموع المعرفات اللغوية بما فيها مفردات المعاني وقواعد الاصوات التي تنظمها جميعاً وحدة معرفية متكاملة في النصوص القرائية ، ما يجعلها تولد استعداد فطري لاكتسابها. إضافة الى انها نظام من الاستجابات يساعد المتعلم على التفاعل مع غيره من المتعلمين في درس اللغة العربية مما تحقق وظيفة الاتصال بكافة أبعادها وجوانبها.²⁰

وورد الحديث يذكر فيه أن الكفاية تكون في امتلاك (المتكلم-المتلقى) القدرة على إنتاج عدد كبير من الجمل من عدد قليل جداً من الفوئيمات الصوتية والتراتيب اللغوية ، والقدرة على تقييم صحة الجمل التي يسمعها من وجهة نظر لغوية ، تركيبية . ثم القيام بالربط بين الأصوات المنتجة وتجميعها في مورفيمات تتنظم في جمل مناسبة المفهوم وربطها بمعنى لغوي واضح ومحدد ، وذلك كله يتم من طريق تفكير داخلي متناسق ما يسمى إنتاج محتوى نصي ذو كفاية قرائية لغوية.²¹

بذلك نجد أن الكفاية القرائية تتمثل في معرفة الإنسان الضمنية باللغة أو بقواعد اللغة التي تقود عملية الأداء النصي والتمرس بمهاراتها حيث ان المتعلم قد يكون ممتلكاً قواعد اللغة النحوية والصرفية ، لكنه لا يجيد التعامل بمهارات الكفاية القرائية كونه لم يترب عملياً على تطبيقها في النصوص القرائية . من هذا المنطلق فان مهارات الكفاية القرائية هي مجموعة القدرات تظهر في مدى قدرة المتعلم التعرف على أفكار النص واستنتاجها وربط العلاقات بين الأفكار وتنظيمها وصولاً التحليل محتوى النص والتمييز بين الحقائق والاراء. قوله جل شأنه : (وَقَرَأَنَا فَرَقَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَزْرِيلًا) الاسراء : 106

تحاول الباحثة تعریفها بأنها : مجموعة من المعرفات والمهارات التي ينبغي أن يمتلكها المدرس المتخصص في اللغة العربية بفروعه المختلفة (منها تكاملياً) مع القدرة على تطبيقها بفاعلية وإتقان في أثناء الموقف التعليمي . ارتباطاً بذلك ان النصوص القرائية هي الداعمة الرئيسية في درس اللغة العربية بدأ من بنية وسياق الجملة الى تطبيقها وبيان حقائقها تحمل نظرة تكاملية عن طريق الفعل القرائي المفاهيمي الصحيح وليس الظاهر منها ، لذا يجب العناية بالقراءة وتنمية مهاراتها وتعزيز قدرة المتعلم الذاتية على التفسير وتحليل النص واستنباط الأفكار الجديدة .²² قوله جل شأنه : (إِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبَعْ قُرْآنَهُ) القيامة : 18

تسهم مهارات الكفاية القرائية وبتأثير كبير على العملية التعليمية كونها تعد الركيزة الأساسية في تعليم فروع اللغة العربية واعداد المتعلم لاستفادة المعلومات والمعارف وإنتاج الأفكار وتنمية القدرات الذاتية على تفسير سياق النص وتحليله مع تأكيد امتلاكم مهارات الكفايات القرائية والقدرة على نقد النص.²³

قول الامام علي (عليه السلام) في خطبته : ((اللَّهُمَّ قَدْ أَنْصَحَتْ جِبَانًا، وَأَغْبَرَتْ أَرْضًا، وَهَامَتْ دَوَانًا، وَتَحَيَّرَتْ فِي مَرَابِضِهَا وَعَجَّتْ عَجِيَّخَ النَّخَالِ عَلَى أُولَادِهَا، وَمَلَّتِ التَّرَدُّدُ فِي مَرَاتِعِهَا، وَالْخَنِينُ إِلَى مَوَارِدِهَا. اللَّهُمَّ فَأَرْحِمْ أَنِينَ الْأَنَّةِ، وَحَنِينَ الْحَانَةِ))

ولتفسير ما في هذه الخطبة من الغريب قوله (عليه السلام) : «اَنْصَحَتْ جِبَانًا» أي : شَفَقَتْ مِنَ الْمُحْوَلِ، يُقَالُ: اَنْصَحَ الْتَّوْبَ: إِذَا اُنْشَقَ، وَيُقَالُ أَيْضًا: اَنْصَحَ النَّبَّثَ وَصَاحَ وَصَفَ إِذَا جَفَّ وَبَيَسَ . وَقَوْلُهُ: «وَهَامَتْ دَوَانًا» أي : عَطَشَتْ، وَالْهَيَامُ الْعَطَشُ». نهج البلاغة 117:

الهدف من الكفايات القرائية :

ترمي الكفاية القرائية الى اختيار اساليب تحيييات حديثة لاستذكار وفهم النصوص القرائية ومضمونها الفكرية ومواراء المعرفة وتحليل البنية المعرفية والاسلوبيات لتلك النصوص وتقويمها في ضوء معايير موضوعية ، زيادة على ذلك تأكيد الوصول معرفة ببنية النص وزمنه وكذلك شخصية الكاتب ورؤيته و موقفه من الموضوع . مع تسلیط الضوء على ضرورة اتباع اساليب داعمه للكفاية القرائية مثل التخطيط وإنتاج الأفكار ورسم مخطط تفصيلي لمحتوى النص وإعادة إنتاج دلالة النص.²⁴

²⁰ - الدريج ، محمد (2000) الكفايات في تعليم اللغة : 43

²¹ - راشد ، علي (2005) كفايات الأداء التدريسي : 127

²² - الفلاوي ، سهيله محسن (2003) كفايات التدريس : 56

²³ - معنوق ، احمد (2013) الحصيلة اللغوية أهميتها مصادرها وسائل ترميته: 96

²⁴ - الغامدي ، امل علي عطيه (2010) المفهوم وأدوات تقويمه في مادة الكفايات اللغوية : 17

خصائص الكفاية القرائية :

تمثل الكفاية القرائية قدرة المتعلم على تحصيل مادة ما او اتقان مهارة من المهارات المرغوب تحقيقها ، يتحدد ذلك انطلاقاً من عدة معايير وخصائص منها:

1- الكفايات المكتسبة : تكتسب بالتعلم وفهم مضمون النص المقرؤء .

2- الكفايات المنتظمة : تنظم مهارات الكفاية القرائية وانسجامها حسب مستويات الفهم (الحرفي ، التحليلي ، النقيدي)

3- الكفايات مفهوم افتراضي – مجرد : كفايات داخل النص لا يمكن ملاحظتها الا من طريق نتائج الأفكار وتجلياته أي من طريق مانجزه المتعلم من اكتشاف حقائق معرفية غير مصرح بها داخل النص .

وتتضمن الكفاية القرائية مجموعة من المهارات ضمن المستويات المعرفية والمهارية والوجданية المبنية على مختلف المعرف المكونة للكفاية. إضافة الى انها غير قابلة للملاحظة بوصفها القدرة داخلية والمغذى الأساسي للنص القرائي.²⁵

سمات الكفاية في النصوص القرائية :

إن امتلاك الطالب الكفاية القرائية يؤدي إلى تمكنه من إنتاج وتأويل عبارات لغوية ذات بنية متنوعة في عدد كبير من المواقف التواصلية المختلفة. وغاية مدرس اللغة العربية هي تمكين المتعلم من السيطرة على أداته التعبيرية (اللسان) وعلى هذا الأساس يجب النظر إلى فنونها المختلفة على أنها وحدة متكاملة لها عناصرها المرتبطة ارتباطاً وثيقاً فيما بينها ، وإن جميع فروعها تخدم غرضها واحداً هو تحقيق النمو اللغوي والأدبي للطلبة .

فالمهارات القرائية المكتسبة من (التعرف على أفكار النص ، ربط العلاقات بين الأفكار وتنظيمها ، استنتاج الأفكار ، تحليل بنية النص ، التمييز بين الحقائق والآراء ، الحلول والمقترنات) عبارة عن مجموعة من الإجراءات القرائية تستعملها وفق سياقاتها الفكرية ، وهذه المهارات جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية.

ويمكن استخلاص بعض سمات الكفاية القرائية بعوائقي:

1- من حيث نوع المعرفة : تشمل الكفاية القرائية على المعرفة الضمنية أو الكامنة الخاصة بالتركيب اللغوية.

2- من حيث القواعد الحاكمة : تحكمها قواعد نحوية او صرفيه معينة

3- من حيث إنتاج اللغة: تزود الدارس بامكانيات التعميم لعدد غير محدود من الجمل

4- من حيث النحو : مدى التزام الجمل بالقواعد نحوية المحددة ، فالشكل النحوي للجملة هي ما تختص به الكفاية القرائية

5- من حيث اكتساب اللغة: يستند اكتسابها إلى عوامل فطرية وراثية.

6- من حيث البنية تتكون الكفاية القرائية من بنية سطحية وبنية متعمقة إضافة الى البنية التحويلية²⁶

فالكفاية القرائية " هي القدرة على استعمال النص ضمن مستوياته الصوتية والنحوية والدلالية والمعجمية حديثاً و كلاماً فهي معرفة ضمنية وقدرة على إنتاج عدد لانهائي من الجمل وهي التي أنتجت المعرفة بقواعد اللغة وليس العكس .

الدراسات السابقة :

بجهود ثلثة من قبل الباحثة وبعد اطلاعهم على عدد من الدراسات والبحوث العراقية والערבية في المكتبات والمجلات وملخصات الرسائل ، والتي ترتبط ببعض جوانب هذه الدراسة : ستعرضها لكم الباحثة في الجدول التالي على وفق التسلسل الزمني.

اسم الباحث وسنة الدراسة	مكان اجراء الدراسة	هدف الدراسة	جنس العينة وعددها	المراحل الدراسية	أداة البحث	الوسائل الإحصائية	ابرز النتائج
صبح ، نوار ياسين 2011	سوريا	مدى تحقيق الكفايات اللغوية في طرائق تدريس البلاغة والتذوق الادبي في المرحلة الثانوية	اناث وذكور وبلغ عددهم 100	ماجستير	اختبار لقياس الكفايات اللغوية والتنوقي الادبي	المتوسطات الحسابية ، معامل كرونباخ الفا ، معاملات الارتباط بيرسون	توظيف مهارات الكفايات اللغوية في طرائق تدريس مادة البلاغة وتحقيق العلاقة الارتباطية بين الكفايات اللغوية

²⁵ معنوق ، احمد محمد (2013) الحصيلة اللغوية : 122

²⁶ إسماعيل ، محمد (2011) الكفايات اللغوية في طرائق التدريس ، 85

والتدوّق الأدبي عند طلبة المرحلة الثانوية							
توظيف مسرحة النصوص القرائية في تنمية مهارات التعبير الشفوي عند طلاب الصف الثالث الأساسي عينة البحث	المتوسطات الحسابية الاختبار الثاني ، مربع كاي ، معامل ارتباط بيرسون ، معادلة الصعوبة وتمييز الفقرة ، معادلة سبيرمان ، حجم الأثر	مقاييس مهارات النصوص القرائية واختبار مهارات التعبير الشفوي	ماجستير	اناث وبلغ عددهن 40 طالبة	اثر مسرحة النصوص القرائية في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى طلابات الصف الثالث الأساسي في الأردن	الأردن	البرى ، أحلام نواف 2016 ،
المهارات القرائية تكسب المتعلمين كفاءة تواصلية وتحصيل في تدوّق النص الأدبي	المتوسطات الحسابية ، الاتحاف المعياري ، الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين	اختبار في المهارات القرائية	ماجستير	ذكور وبلغ عددهم 77 طالباً	المهارات القرائية في مرحلة التعليم المتوسط	الجزائر	قاسمي ، عبد الحق ، اخرون ، 2022
التوازن بين نسب تضمين مهارات الكفايات القرائية والنص المقروء	المتوسطات الحسابية ، الاتحاف المعياري ، الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين	اختبار في مهارات الكفاية القرائية	ماجستير	اناث وبلغ عددهن 188 طالبة	درجة تضمين مهارات الكفايات القرائية في النص القرائي الوارد في كتاب اللغة العربية للصف العاشر الأساسي في الأردن	الأردن	العواجي ، اسيا علي ، عودة ، 2022

الفصل الثالث منهجية البحث واجراءاته

منهجية البحث:

مجتمع الدراسة الحالية يتكون من طلابات الصف الأول والثاني المتوسط ، في مديرية تربية محافظة كربلاء المقدسة للعام الدراسي 2024 – 2025

عينة البحث:

اختارت الباحثة عينة عشوائية من طلابات الأول والثاني المتوسط بلغ عددهن (300) طالبة من متوسطة السنابيل للبنات التابعة لمديرية تربية محافظة كربلاء المقدسة ، للعام الدراسي 2024-2025 -م

أداة البحث :

أولاً: اختبار الكفاية القرائية :

تبنت الباحثة اختباراً وفق لمقياس (عباس 2020) لقياس مهارات الكفاية القرائية عند عينة الدراسة وقد تكون المقياس من المجالين التاليين وهي:
- سعة تخزين المعلومات : 22-24 فقرة

سرعة معالجة المعلومات 1-23 فقرة
أمام كل فقرة خمسة بدائل (دائماً، عالياً، أحياناً، نادراً أبداً) وتعطى لها عند التصحيح الدرجات (1.2.3.4.5)²⁷

الخصائص السايكلومترية للمقياس :
أولاً: الصدق :

تم التحقق من صدق فقرات مقياس اختبار مهارات الكفاية القرائية عند طالبات المرحلة المتوسطة من طريق عرض فقرات الاختبار على نخبة من الخبراء والمختصين في مجال القياس والتقويم وطائق التدريس وعلم النفس التربوي²⁸ ، وقد اعتمدت الدراسة على معيار الحد الأدنى في قبول الفقرة (80%) وبناء على ذلك عدت جميع الفقرات صالحة التطبيق .

ثانياً: الثبات:

حقق مقياس اختبار الكفاية القرائية نوعان من الثبات هما :
أ-الثبات بطريقة إعادة الاختبار :

تم حساب الثبات بهذه الطريقة من طريق تطبيق مقياس اختبار الكفاية القرائية على عينة الدراسة مكونة من (300) طالبة من المرحلة المتوسطة وبعد أسبوعين من التطبيق الأول ، تم تكرار التطبيق مرة أخرى على نفس العينة وبنفس الشروط كما استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين التطبيقين تم الحصول على قيمة الثبات (0.82)

ب-الثبات باستعمال معادلة الفا كرونياخ:

استعملت الباحثة معادلة الفا كرونياخ على عينة الدراسة البالغة (300) طالبة ولجميع فقرات المقياس وقد بلغت قيمة الثبات (0.81)

ثانياً: درجات التحصيل الدراسي لمادة المطالعة والنصوص:

عدمت الباحثة إلى إدارة المدارس المتوسطة من أجل الحصول على بيانات حول مستوى تحصيل الطالبات في مادة اللغة العربية (المطالعة والنصوص) للسنوات السابقة بالتعاون مع معاوني المدرسة ومدرسي مادة اللغة العربية بعدها تم تطبيق مقياس اختبار الكفاية القرائية على عينة الدراسة

الوسائل الإحصائية:

تم تحليل بيانات الدراسة الحالية باستعمال الوسائل الإحصائية الآتية: (الحقيقة الإحصائية (SPSS) بما تتضمنه من معادلات في تحليل بيانات الدراسة واستخراج النتائج ، الاختبار الثاني T-Test ، معامل ثبات الفا كرونياخ ، معامل السهولة والصعوبة وقمة تمييز الفقرات ، معادلة بيرسون .)

الفصل الرابع نتائج البحث والاستنتاجات والتوصيات والمقترنات

أولاً: عرض النتائج وتفسيرها:

الهدف الأول : اثر مهارات الكفاية القرائية عند طالبات المرحلة المتوسطة
كان المتوسط الحسابي للكفاية القرائية لعينة الدراسة التطبيقية (156.351) والانحراف المعياري (14.153) وكان المتوسط الفرضي للمقياس (135) والقيمة الثانية المحسوبة لعينة الدراسة بلغت (16.446) وهي اكبر من القيمة الثانية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة الحرية (29) مما يعني وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي لعينة وال المتوسط الفرضي لصالح المتوسط الحسابي ، ما يشير الى ان عينة الدراسة لديها كفاية قرائية جيدة ، والجدول رقم (1) يوضح ذلك

الدالة الإحصائية عند مستوى (0.05)	درجة الحرية	القيمة الثانية		المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الكفاية القرائية
		الجدولية	المحسوبة				
دالة احصائية	99	1.96	26.446	135	14.153	156.315	

²⁷- الصمادي ، عبد الله (2004) القياس والتقويم النفسي والتربوي :

²⁸- الباوي ، يونس ، احمد صالح (2013) موسوعة علم القياس :

الهدف الثاني: مستوى تحصيل الطالبات في مادة المطالعة والنصوص (النصوص القرائية)
لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بمراجعة مستوى تحصيل طالبات الصف الأول والثاني متوسط في مادة اللغة العربية (المطالعة والنصوص) حيث بلغ متوسط تحصيل الطالبات (77.665) والانحراف المعياري (18.435) اما المتوسط الفرضي (50) وبلغت القيمة الثانية المحسوبة (16.435) وقيمة الثانية الجدولية (1.96) ، بما ان الوسط الحسابي اعلى من الوسط الفرضي اذا هناك مستوى مرتفع في التحصيل الدراسي لمادة الادب والنصوص عند طالبات المرحلة المتوسطة ، والجدول رقم (2) يبين ذلك

الدالة الإحصائية عند مستوى (0.05)	درجة الحرية	القيمة الثانية		المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينة
		الجدولية	المحسوبة				
دالة احصائية	99	1.96	16.435	50	18.435	77.665	300

ترى الباحثة ان اثر مهارات الكفاية القرائية وعلاقتها بالنص المقروء كان مرتفعاً عند طالبات المرحلة المتوسطة

ثانيا: الاستنتاجات :

- 1- اثر مهارات الكفاية القرائية كان مرتفعاً عند طالبات المرحلة المتوسطة
- 2- مستوى تحصيل الطالبات في مادة المطالعة والنصوص(النص المقروء) كان جيداً
- 3- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مهارات الكفاية القرائية والنص القرائي في درس المطالعة والنصوص

ثالث: التوصيات :

- 1- العمل على تنمية مستويات الفهم في الكفايات القرائية على صعيد المستوى الحرفي والتحليلي والنقدية
- 2- السعي لاقامة برامج تدريبيه ودورات ومؤتمرات علمية وبحثية من اجل النهوض بواقع اللغة العربية في المجتمعات العربية والأجنبية من اجل الحفاظ على سلامه هذه اللغة الاصلية
- 3- تطوير مناهج اللغة العربية بما يناسب القرارات العقلية للطلبه بشكل جيد و المناسب، مع ضرورة اتباع الاستراتيجيات الحديثة والمعاصرة في التدريس

رابعا: المقتراحات :

- 1- اثر الأبنية المجاورة في النصوص البلاغية عند طالبات الصف الخامس الادبي
- 2- مدى تحقيق الكفايات القرائية في مادة الادب عند طالبات الصف الرابع الاعدادي
- 3- تقصي اثر استراتيجيات وطرق تدريس حديثة في تنمية مهارات الكفاية القرائية

المصادر والمراجع

- القران الكريم
- ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (2004) لسان العرب ، دار الصادر للنشر ، المجلد 14 ، لبنان
- إسماعيل ، محمد (2011) **الكفايات اللغوية في طائق التدريس** ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب والعلوم الإنسانية ، سوريا
- الباوي ، يونس ، احمد صالح (2013) **موسوعة علم القياس** ، دار الكتب المتحدة للنشر ، لبنان
- بدران ، عبد المنعم احمد (2008) **مهارات ماوراء المعرفة وعلاقتها بالكتاب** ، دار العلم للنشر والتوزيع ، القاهرة – مصر.
- البصيص، حاتم حسين (2011) **تنمية مهارات القراءة والكتابة** ، الهيئة العامة السورية للكتاب ، سوريا

- البياتي، اسراء فاضل، زاير، سعد علي (2020) الابداع الجاد والكتابة الإبداعية مجالات تنظيرية تطبيقية ، دار الرضوان للنشر ، الأردن
- تطبيقات وزارة التربية (2017)
- التميمي ، فهد بن حماد (2025) تقييم المهارات اللغوية في مقرر لغتي للصفوف الأولية ، المجلة التربوية ، جامعة سوهاج ، مصر
- حسن ، عبادة (2021) النص القرائي (مفهومه – شكلياته) ، دار الرضوان للنشر ، الأردن
- الدريج ، محمد (2000) الكفايات في تعليم اللغة ، منشورات رمسيس ، العدد 16 ، الامارات
- راشد ، علي (2005) كفايات الأداء التدريسي ، دار الفكر العربي للنشر والطباعة ، مصر
- الزبيدي ، محب الدين ابي فيض السيد محمد مرتضى الحسيني (1994) تاج العروس ، المجلد الأول ، دار الفكر للنشر والطباعة ، لبنان
- زهران ، حامد (2007) المهارات اللغوية ، جامعة سوهاج ، مصر
- سعاد ، مأمون (2020) مستويات الفهم القرائي في تعليم القراءة لتلميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي ، مجلة علوم اللغة العربية وادابها ، المجلد 13 ، العدد 10 ، الجزائر
- الشريف الرضي ، ابي الحسن محمد بن الحسين (1419هـ) نهج البلاغة (تحقيق فارس الحسون) ، مكتبة الامام علي (ع) ، النجف الاشرف – العراق
- صبح ، نوار ياسين (2011) مدى تحقيق الكفايات اللغوية في طرائق تدريس البلاغة والتنويم الادبي في المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب والعلوم الإنسانية ، سوريا
- الصمادي، عبد الله، ماهر الدرابيع (2004) القياس والتقويم النفسي والتربوي، دار وائل للنشر، الأردن
- طعيمه، رشدي احمد(2004) المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوباتها، دار الفكر العربي، عمان
- عبابنه ، ايمان عبد الفتاح ، العواجي (2022) درجة تضمين مهارات التفكير التحليلي في النصوص القرائية الورادة في كتاب اللغة العربية للصف العاشر الأساسي في الأردن ، الجامعة الأردنية ، الأردن
- الغامدي ، امل علي عطية (2010) المفهوم وأدوات تقويمه في مادة الكفايات اللغوية ، كلية اللغة العربية ، جده – السعودية
- غريب ، عبد الكريم (2007) الكفايات استراتيجية وأساليب تقييم الجودة ، ط 4 ، عالم التربية النشر ، الجزائر
- الفتلاوي، سهيله محسن كاظم (2003)كفايات التدريس(المفهوم، التدريب، الأداء) دار الشروق، الأردن
- محمد، علي (2022) مهارات التفكير المنتج في النصوص القرائية، الهيئة العامة السورية ، سوريا
- مساعدي، محمد (2007) مفهوم الكفايات من اللسانيات الى بيداغوجيا الادماج، دار الكتب،لبنان
- مصطفى ، كرم (2021) الكفايات اللغوية (الكافية القرائية) ، دار المنهل للطباعة والنشر ، السعودية
- معنوق ، احمد محمد (2013) الحصيلة اللغوية أهميتها مصادرها وسائل تعميتها ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ، عالم المعرفة ، الكويت

المستخلص باللغة الإنجليزية

The study seeks to reveal the relationship of reading proficiency skills to the written text among intermediate school students in Karbala, Iraq. The study sample consisted of (300) intermediate school students at (Al-Sanabel Intermediate School for Girls). The researcher chose the school randomly. In order to collect data and information for the research sample, the researcher adopted the (Abbas 2020) scale in reading proficiency distributed over nine skills, which are (recognizing the ideas of the text,

linking and organizing the relationships between ideas, inferring ideas, analyzing the structure of the text, distinguishing between facts and opinions, solutions and suggestions). In this context, information and data on academic achievement were collected through the students' grades in the first semester, while verifying the validity and reliability of the instrument. The researcher applied the current study to the research sample and reached the following results:

- The impact of reading proficiency skills was high among intermediate school students.-The achievement level of intermediate school students was good and high
- There was a statistically significant relationship between reading proficiency skills and the content of the texts read

The researcher used the following statistical analysis methods: SPSS, t-test for two independent samples, chi-square, Pearson's correlation coefficient, difficulty and discrimination coefficient equation, and Cronbach's alpha equation.

The researcher recommended employing modern methods and strategies in teaching Arabic to develop reading skills and their conceptual implications in literature, grammar, and rhetoric, and to utilize them in all scientific research methodology.

The researcher also suggested conducting a similar study to identify reading proficiency and in-depth reading in other Arabic language subjects, such as literature, expression, and rhetoric, at different educational levels

Keywords: reading proficiency, reading text, intermediate stage
